مُبادِر

العدد، تموز ٢٠١٦

الدراجات الهوائية تتحول إلى مولدات كهرباء في معضمية الشام

"قوس قزح" يلوّن آفاق الأطفال والنساء في درعا

"شاهد".. تجربة إعلامية رائدة في درعا

أيادي أبناء "ناحتة" تتشابك لغد أجمل

ثورة القلم يقودها خطاط

لقاح الأطفال ينطلق بحملة جديدة في ريف حمص الشمالي

الفهرس

مجالس محليّة - خدمات

4 عودة الحياة لـ "داعل" من جديد

5 العسكر ينظف الشوراع

6 أيادي أبناء "ناحتة" تتشابك لغد أجمل

7 ثلاث مقابر ممتلئة في القابون..

مجتمع مدني

8 الآثار في ريف إدلب

9 "تأكد" منصة لتحري دقة و مصداقية الإعلام

9 صامدون من أجل الحرية.. مطابخ ضد الحصار

10 "شاهد" تجربة إعلامية رائدة في درعا

أهلاً بكم في مبادر

من؟

نحنُ مجلّة سورية نصف شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟

في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية .ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.

فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.

نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟

نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.

نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين.

نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا.

وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهِمة للسوريين في الداخل.

ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

إدارة تحرير مبادر

www.moubader.com

Info@moubader.com

fb.com/MoubaderSyria

تدريب وتأهيل

12 "التكنولوجيا الزراعية" فرصة جديدة لطلاب التعليم العالي في المناطق المحررة

13 "بادر".. نحو أنشطة توعوية في كفرنبل

حلول بديلة

16 الدراجات الكهربائية تتحول إلى مولدات كهرباء في معضمية الشام

17 ثورة القلم يقودها خطاط

صحّة

18 لقاح الأطفال ينطلق بحملة جديدة في ريف حمص الشمالي

19 مركز شام للمعالجة الفيزيائية

طفولة - تعليم

20 مركز "فرح" يعيد البسمة لأطفال مخيم "بريقة"

21 منازل حمص مراكز امتحانية لأبنائها

22 "قوس قزح" يلون آفاق الأطفال و النساء في درعا

24 بسمات تخطها "نماء" على وجوه الأطفال

25 نشاط مائي مفتوح لأطفال ريف حمص الشمالي

رياضة

26 "منشأة الشهباء" نبض الرياضية في روح حلب

الطاقة البديلة

صورة الغلاف: شمس الدين مطعون

مجالس محلية

خدمات

عودة الحياة لـ"داعل" من جديد

ألواح الطاقة الشمسية
عدسة : محمد شباط

محمد شباط

«عادت المياه إلى مجاريها»؛ عبارة لطالما استخدمناها للتعبير عن انتهاء حالة من القلق والتوتر بين طرفين، كتعبير مجازي عن أن الهدوء والسلام هو سيد الموقف، فكيف إذا عادت المياه إلى مجاريها فعلاً؟، هذا ما وصفته فرحة أبو علي لعودة المياه إلى صنابير بيته بعد انقطاع دام أكثر من ثلاثة أعوام في مدينة داعل.

داعل التي تقع في قلب محافظة درعا، وتعتبر من أوائل المدن السورية التي خرجت بثورة آذار2011، حيث تعرضت كغيرها من المدن والبلدات السورية للقصف والتهجير والدمار، الذي أدى إلى تخريب لحق بالمرافق الخدمية من أعمدة وشبكات الكهرباء، وأنابيب وشبكات المياه، إلا أن كل ذلك لم يكن عائقاً أو مستحيلاً أمام أهلها بشكل عام وأمام مجلسها المحلي بشكل خاص لعمل المستطاع من أجل إعادة سبل الحياة والعيش، لمدينة يبلغ عدد سكانها ما يقارب 40 ألف نسمة، إضافة إلى احتضانها عدداً كبير من المهجرين إليها.

رئيس مجلس داعل المحلي، بيرم العاسمي، يوضح لـ «مبادر»، « قام مكتب المشاريع ضمن المجلس المحلي للمدينة بعدة محاولات وتجارب، بهدف إيصال المياه إلى منازل وبيوت أهالي المدينة عبر تشغيل الآبار بواسطة الطاقة الشمسية».

ومن جهته يكشف مدير مكتب المشاريع، أحمد الحريري لـ «مبادر»، عن القيمة الإجمالية للتكلفة والتي بلغت ما يقارب الـ 40 ألف دولار، والتي اعتبرها كبيرة، ولكن ليس أمام الحاجة الأساسية والضرورية للماء، حيث كانت أكبر من تلك التكلفة».

ويضيف الحريري،» تم شراء 120 خلية شمسية، وتبلغ استطاعة الخلية الواحدة 250 واط، بالإضافة لرافع جهد صناعي استطاعة 40 حصان، وتم تجهيز هذه الخلايا بطريقة شبكة كهربائية أدت إلى تشغيل غاطس مائي بقوة 30 حصان، مما أدى إلى تشغيل عدة آبار في المدينة، حيث بلغ معدل الضخ 20 متر مكعب في فترة الصباح و35 متر مكعب بفترة الذروة.

يبدأ ضخ المياه من الساعة السابعة صباحاً حتى السابعة مساءاً، حيث أكد الحريري على، «العمل الكبير الذي قام به المجلس في عملية استصلاح وصيانة أنابيب وسكورة المياه، والتي تعرضت للتخريب والاهتراء مع مرور الزمن، حيث أدى هذا المشروع إلى تغطية أكبر حيين في المدينة».

ناجي العاسمي، أحد أبناء داعل، عبر عن فرحته الشديدة بوصول المياه إلى بيته بعد ما كان يعاني من غلاء سعر صهريج الماء، الذي لم يعد قادراً على شراءه، شاكراً مجلس مدينته على هذا العمل».

ملخص:

بعد انقطاع دام أكثر من ثلاثة أعوام، قام مكتب المشاريع ضمن المجلس المحلي لمدينة داعل بمشروع جديد، لإيصال المياه إلى منازل وبيوت أهالي المدينة عبر تشغيل الآبار بواسطة الطاقة الشمسية، وإعادة سبل الحياة لما يقارب ٤٠ ألف نسمة.

العسكر ينظّف الشوارع .. مبادرة مدنية بعناصر عسكرية

عبيدة طراف

دائماً تخدش آلة الحرب حياء المدن، وتسرق عفتها، ودائماً عندما يعانق الجندي بندقيته، تعبس السماء، لكن في كفرنبل ما إن احتضن مكنسة وخرطوم ماء حتى ضحك الشارع، فهي معركة من نوع آخر، تقودها الفرقة الشمالية ممثلة بمكتبها الخدمي.

"بالنسبة لكفرنبل وما حولها، وردتنا عدة شكاوى عن تراكم القمامة والأتربة، وكذلك مخلفات القصف من عدة قرى حولنا، فقام كل مجلس محلي في القرى المتضررة بإجراء دراسة، حول ما تحتاجه البلدة لتنظيف وترحيل القمامة بشكل عام، وبدأنا العمل انطلاقاً من كفرنبل، ثم إلى باقي القرى المحيطة، هذا ما أوضحه مسؤول المكتب الخدمي، كسّار الحسني عن إطلاق مبادرتهم المدنية بعناصر عسكرية.

وعن حجم الحملة ومساحة امتدادها أكد السيد كسّار، "إن عشرة قرى حول مدينة كفرنبل ستستفيد من الحملة، وأنه حتى اليوم تمت الحملة في ثلاثة قرى وهي، (معرة حرمة، بلدة بسقل، بلدة حزارين، وكانت كلها بالتعاون مع المجالس المحلية والشرطة الحرة في كل بلدة".
من جهته يضيف نائب رئيس المجلس المحلي لبلدة معرة حرمة، السيد إبراهيم زيدان، وهي إحدى البلدات المستفيدة من الحملة؛ "نتيجة حاجة البلدة الملحة لحملة نظافة قوية، وبسبب غياب عمال النظافة لمدة ثلاثة أعوام، قمنا بإرسال دراسة عن حاجة البلدة للحملة إلى المكتب الخدمي للفرقة الشمالية، وفعلاً كان الرد إيجاباً من قبلهم وكما ترون أن الفرقة تقوم بإنجاز الحملة في البلدة".

ويشير زيدان إلى أن، "الفرقة استقدمت كافة آلياتها الخدمية، بحسب الحاجة، واستمرت الحملة لأربعة أيام". كما نوه إلى أن، "هذه الحملة ستساعد المجلس في توعية الأهالي لموضوع النظافة، وستزيد من نسبة تعاونهم مع المجلس".

«إن الشارع قد تبسم بعد الحملة وأنه لابد من استمرار تلك الحملات أياً كانت الجهة المنفذة، سواء عسكرية أم مدنية، ففي النهاية البلد هو المستفيد»

وتعاني المناطق المحررة من صبغة الحرب الباهتة، والتي تتمثل في ضعف الإمكانيات وخاصة القطاع الخدمي، هذا ما أدى إلى نشوء مظاهر تراكم القمامة وتجمع الأتربة في الطرقات والأرصفة، وكان ذلك يعكر صفو المحلات التجارية ومن بينهم موسى.
يقول موسى لـ "مبادر": "لطالما كنت مستاءً من تراكم القمامة والأتربة على أطراف الرصيف، فذلك أثر سلباً على حركة البيع، على الرغم من بذل المجلس المحلي جهده في جمع القمامة، إلا أنه كان لابد من حملة من هذا النوع، فإنك اليوم ترى الشارع ينظف بشكل كامل بالماء، ولم يبقى أثراً للأتربة والمخلفات".
أما جلال صاحب محل السمانة يشارك موسى الرأي، فيقول: "إن الشارع قد تبسم بعد الحملة وأنه لابد من استمرار تلك الحملات أياً كانت الجهة المنفذة، سواء عسكرية أم مدنية، ففي النهاية البلد هو المستفيد".

ملخص:

نتيجة الحاجة الملحة لحملة نظافة قوية، وبسبب غياب عمال النظافة لمدة ثلاثة أعوام، قامت المجالس المحلية في ريف إدلب بإرسال دراسة إلى المكتب الخدمي لـ "الفرقة الشمالية"، فكان الرد إيجاباً من قبلهم وقامت الفرقة باستقدام عناصرها من العسكريين وآلياتها وتولت حملة كاملة لتنظيف الشوارع.

عدسة : عبيدة طراف

أيادي أبناء "ناحتة" تتشابك لغد أجمل

محمد شباط

إلى أقصى الشرق من محافظة درعا، هناك حيث بلدة ناحتة، تلك التي عانت كغيرها من مدن وبلدات سوريا جراح وويلات الحرب؛ تبرز منظمة شبابية تطوعية أُسست من قبل أبناءها، أطلقت على نفسها اسم "إيدي بإيدك بكرا أحلى"، لتأخذ على عاتقها مهمة إعادة الحياة والروح وتجديد النشاط الفكري والمهني والتعليمي للبلدة.
ونظراً للوضع الصعب الذي يمر فيه عوائل وأبناء شهداء البلدة، قامت منظمة "إيدي بإيدك" بالتعاون مع مجلس ناحته المحلي، ومجموعة من الشباب المتطوعين بالعمل على تأسيس مركز إعداد وتأهيل المرأة، كما أطلقت المنظمة العديد من النشاطات والندوات، التي تهدف إلى تحسين وتطوير الدور التعليمي والمهني في البلدة، إضافة لتنسيق العمل المشترك بين جميع المنظمات والهيئات الفاعلة على أرض بلدة ناحته.

مدير المنظمة، السيد نزار القادري، يشرح لـ "مبادر" عن مركز إعداد وتأهيل المرأة موضحاً، "على الرغم من أننا نشاهد زيادة في مشاركة المرأة في ميادين العمل والتعليم، إلا أنها لم ترتقي بعد إلى المستوى الأمثل، لكونها أساس فاعل في المجتمع ككل، ولذا أصبح لزاماً علينا إتاحة المجال أمامها، وإظهار قدراتها في بناء المجتمع".
ويؤكد القادري على الإيمان الكامل لديه بأن، "المرأة تتمتع بمستويات عالية من الإبداع، تتيح لها أن تكون في مناصب ريادية في إدارة التطوير والتنمية الاجتماعية والحياتية، وانطلاقاً من هذا الأساس أتت فكرة تأسيس مركز إعداد وتأهيل المرأة، حيث تم افتتاحه بداية شهر حزيران الماضي".

وعن الهدف من تأسيس المركز وطبيعة الأنشطة فيه، تشرح الآنسة منتهى المفعلاني لـ "مبادر"، "بداية يهدف المركز لتطوير دور المرأة من خلال العمل على تعليمها عدة مهارات حرفية تساعدها على أن يكون لها دور فعال وإيجابي في تأمين أغلب احتياجات أسرتها، حيث تم تأسيس المركز ضمن أحد المدارس الخارجة عن نطاق العمل، ليكون كل صف منها قاعة يتم من خلالها تطبيق الدورات المتبعة كدورات الخياطة والكمبيوتر بالإضافة لدورات تمريضية".
وتضيف المفعلاني،"قمنا ضمن الإمكانات المحدودة بالعمل على جلب عدة مكنات خياطة وحبكة بلغ عددها الست مكنات، وتشرف آنسة مختصة بفنون الخياطة، على تعليم ما يقارب الـ 25سيدة على فنون وأساليب الخياطة".
كما قام المركز بافتتاح دورات تعليمية بأساسيات الحاسوب وبلغ عدد المتدربات ما يقارب الـ20 امرأة، يتم من خلالها تعليمهن أساسيات الكومبيوتر، بالإضافة للتدرب على برنامج "الورد" و"الإكسل"، كما أشرف الدكتور محمد الحريري، والمدرب الممرض، محمود الكيلاني على دورة تمريضية، يتم من خلالها تعليم المتدربات الإسعافات الأولية في التعامل مع الحالات المستعجلة، بالإضافة إلى طريقة إعطاء الحقن الوريدية والعضلية، وتضميد الجروح، حيث تم تخريج الدورة الأولى في التمريض والإسعاف الأولي بتاريخ 2016/7/19.
بالإضافة إلى عمد القائمون على المركز إلى افتتاح روضة أطفال صغيرة ضمن المركز، تقوم على استيعاب أطفال النساء المتدربات، ويتم خلالها تطبيق عدة برامج ترفيهية وتعليمية للأطفال".

ملخص:

«إيدي بإيدك بكرا أحلى»، مبادرة شبابية تطوعية أُسست من قبل أبناء بلدة «ناحتة» في ريف محافظة درعا، لتأخذ على عاتقها مهمة إعادة الحياة والروح وتجديد النشاط الفكري والمهني والتعليمي للبلدة، مستهدفة مختلف الشرائح العمرية.

عدسة : محمد شباط

عدسة : عدي عبود

ثلاث مقابر ممتلئة في القابون..

والرابعة في عهدة المجلس المحلي

عدي عودة

لم يتمكن محمد من تنفيذ وصية والده الوحيدة، ولم يسعفه قرب المسافة من دفن الجثة قرب الشجرة الكبيرة، حيث مقبرة القابون الرئيسية، والتي تنام تحت أعين قنّاصة النظام، وينام موتاها وحيدون، دون أن تقرأ فاتحة على قبورهم.
"مقبرة القابون الثالثة"، والتي أنشأت بجهود عناصر الدفاع المدنيّ، كانت المكان الوحيد الذي أتاح مساحة من الأرض، لتسكن فيها جثّة أبو محمد.

أبو شادي، وهو أحد عناصر الدفاع المدني، أكّد لـ"مبادر"، أنّ المقبرة التي تمّ إحداثها عام 2013، بالتعاون مع المجلس المحلي للقابون، باتت شبه ممتلئة، بعد أن دفن فيها أكثر من 600 شهيد، من أبناء الحي، والمناطق المجاورة.
ويضيف أبو شادي: "أصبحت مقبرة القابون الرئيسية، والتي تضم مئات من شهداء الحي، منطقة محظورة، حيث منع النظام أهالي الحي من الوصول إليها لدفن موتاهم أو زيارتهم".
وينوّه عنصر الدفاع المدني إلى أنّ أهالي الحيّ، لجؤوا في أعقاب اقتحام النظام للقابون صيف العام 2012، إلى دفن ما يزيد عن 100 شهيد في أحد شوارع الحي بشكل عشوائي، الأمر الذي تسبب في انبعاث الروائح، وسط مخاوف من انتشار الأوبئة والأمراض.

وبينما أطلق أهالي القابون اسم "المقبرة الثانية" على المقابر الجماعية الملاصقة للمحال التجارية، ومنازل المدنيين، برزت الحاجة الملحة لـ "المقبرة الثالثة"، والتي تولّى عناصر الدفاع المدني إنشاءها.
ويراقب المجلس المحلّي بخوف حالة الاكتظاظ الكبير في "المقبرة الثالثة"، بينما يكّثف النظام من حملته على حيّ القابون، إذ يؤكد عضو المكتب الإعلامي للمجس، أبو قتادة الشامي، لـ "مبادر" أنّ الأيام القليلة القادمة قد تشهد إنشاء مقبرة رابعة في الحي.
ويضيف الشامي: "يرتقي في كل معركة بين قوات النظام، والجيش الحر، نحو 400 شهيد، أغلبهم من المدنيين، ولا مكان فارغ داخل المقابر لدفن الشهداء".
ويعيش أكثر من 20 ألف مدني في حي القابون الواقع شرق العاصمة السورية دمشق، حصاراً جزئياً، حيث يغلق النظام الطريق الأساسي للحي، الذي شهد معارك عنيفة عام 2013 تسببت في نزوح معظم سكانه.

ويجاور القابون أحياء برزة من الشمال وجوبر من الجنوب. ويخترقه الأوتوستراد الدولي، أو ما يعرف بطريق دمشق – حمص، الأمر الذي يجعله هدفاً دائماً لقوات النظام، ونقطة اشتباك تهدد آلاف المدنيين بداخله.

ملخص:
بعد تحول المقبرة الرئيسية في حي القابون الدمشقي لمنطقة محضورة بسبب قناصي النظام المنتشرين، وامتلاء المقبرة الثانية في الحي، مقابل استمرار القصف من قبل طائرات النظام الحربية؛ برزت الحاجة الملحة لـ "المقبرة الثالثة"، والتي تولّى عناصر الدفاع المدني إنشاءها، وسط تخوف من اكتظاظ الجثث وانتشار الوبئة.

مجتمع مدني

الآثار في ريف إدلب

مبادرة لحماية التاريخ وأصحابه

عدسة : عبيدة طراف

عبيدة طراف

"فركيا" أو "فريكيا" بلفظها الإغريقي القديم وتعني الريح الباردة، وكما لا يختلف اثنان من أهل المنطقة هنا على مطابقة الاسم للمعنى، وذلك لشدة برودة رياحها وتميزها، أيضاً لا يختلف اثنان اليوم بحجم الوعي الثقافي والتاريخي لأبناء هذه البلدة وكونهم بحد ذاتهم تجربة مثيرة للاهتمام، وتستحق نسخها وتقليدها بالواقع السوري.
وفركيا بلدة صغيرة من بلدات جبل الزاوية في ريف إدلب، تشتهر بغناها الأثري واحتواءها على عدد ضخم من الأوابد والأطلال العائدة للحقبتين الرومانية والبيزنطية.

ومنذ اندلاع الثورة السورية في آذار 2011، والكنوز الأثرية السورية تتعرض لعمليات نهب وتدمير واسعة النطاق، شملت حسب تقرير للأمم المتحدة أصدرته نهاية عام 2014 نحو ثلاثمئة موقع أثري سوري، وفي مقدمة ذلك، الآثار الإسلامية في كافة المناطق السورية، فمن يحمي الآثار السورية ويحفظ التراث التاريخي؟ هذا السؤال وجهه المهندس، محمد الشيخ عمر، لأفراد لجنة حماية الآثار المشكّلة حديثاً، والتي يترأسها في قرية فركيا بريف إدلب.
يشرح المهندس، محمد الشيخ عمر أو أبو عمر كما يطلق عليه أبناء البلدة لأفراد لجنة الحماية مهامهم، والأعمال المنوطة داخل مقبرة جماعية توجد بها لوحة فسيفسائية تعود للحقبة البيزنطية موجودة في أرضية المقبرة ويحيط بها ثلاث قبور ملكية.
ليست اللوحة الوحيدة يقول أبو عمر: "فقد سبق أن وجد لوحتان نُقلتا إلى متحف معرة النعمان الوطني، وتحكي لوحة منهما قصةً لملك صغير استعان بالغزالة ليرضع حليبها ويشتد عوده ثم يعود ويأخذ ملك أبيه".
كما تحوي قرية فركيا العديد من المقابر والقصور والرامات والمواقع الأثرية، ففيها قصر ملك الروم الشهير هرقل، كما يجثم ليس ببعيد عنه قصر الحمراء الضخم، والذي يتربع على مساحة ألف متر مربع .

محمد اليوسف أحد أبناء قرية فركيا يقول لـ"مبادر" : "فكرة لجنة حماية الآثار التي بدأ بها بعض الشبان رائعة، فهي تضمن الحفاظ على تاريخ ومعالم قريتنا واستمرارها ليعلم الأحفاد أخبار الأجداد، كما أني سأتطوع مع أولئك الشبان للحفاظ على مقتنيات القرية من العبث أو السرقة".

ويؤكد الأستاذ حسن بركات بأنه، "في الفترة الأخيرة بدء العبث ومحاولات لنهب وسرقة المحفوظات التاريخية التي تزخم بها القرية، فعملت القرية على تجميع عدد من الشباب من مختلف الطوائف فيها، لتشكل لجنة حماية لهذه الآثار".
اللافت في هذه القرية الصغيرة، الوعي التاريخي والثقافة العالية، التي يتمتع بها أهلها بشكل عام وانتشار حالة من التكاتف في سبيل الحفاظ على كل ما تحويه من روائع أثرية، رغم القيمة المادية العالية لهذه المقتنيات والتدني الاقتصادي للبلدة في ذات الوقت.

ويقف صمود أهالي البلدة في وجه الفكر المنتشر حديثاً والدخيل على ثقافة المنطقة، والذي يناهض وجود الآثار، وكان هذا جزءاً كبيراً من إصرارهم على حمايتها عبر تشكيلهم هذه اللجنة وبشكل تطوعي فردي بحت، دون التفات أي جهة رسمية أو منظمة مدنية لهم، ما يجعل لهذه القرية نقطة أخرى تضاف لرصيدها في التاريخ الحديث، والذي يساهم في كتابته أهالي فركيا كما يساهمون في الحفاظ على الماضي منه.

ملخص:
اللافت في قرية "فركيا"، هو الوعي التاريخي والثقافة العالية، التي يتمتع بها أهلها بشكل عام وانتشار حالة من التكاتف في سبيل الحفاظ على ما تحويه من روائع أثرية، رغم القيمة المادية العالية لهذه المقتنيات والتدني الاقتصادي للبلدة في ذات الوقت.

"تأكد" .. منصة لتحري دقة ومصداقية الإعلام

شمس الدين مطعون

في ظل الانتشار الكبير لوسائل الإعلام وتناقل الأخبار، ومع تزايد عدد الصفحات الإخبارية، خلال سنوات الثورة السورية، تراجع مستوى المصداقية في الإعلام السوري، وأصبحت الأخبار المتداولة مصدر دائم للشك.

وأدى نشر الأخبار غير الدقيقة عن مجريات الأحداث في سوريا، إلى تكوين بعض الصور المغلوطة عن الثورة السورية، الأمر الذي دفع الصحفي أحمد بريمو، إلى إنشاء منصة للتحقق من المعلومات المنشورة في المواقع الإلكترونية، والصفحات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي.

«السعي نحو صحافة أكثر مهنية» هو الهدف الأبرز لمنصة «تأكّد»، كما أكّد مؤسسها لـ «مبادر»، مضيفاً أنّها تعمل من أجل «تغيير مفهوم القارئ أو المتلقي لأي خبر يرده حتى لا يسارع إلى نشره أو تداوله قبل التحقق من مدى صحته».

وحول طبيعة عمل منصته يضيف بريمو، «نعمل على رصد الأخبار والشائعات المغلوطة في المؤسسات الإعلامية العربية والعالمية وتصحيحها، بغية إيصال المعلومة الحقيقية للقارئ، ويبلغ عدد فريق العمل في المنصة ١٢ شخصاً متوزعين على فريقين، الأول للرصد، وهو المسؤول عن متابعة مؤسسات الإعلام وما تنشره، والآخر مختص بالتحرير والترجمة، ويتم التواصل بين العاملين عبر الإنترنت نظرًا لعدم وجود مكتب للمنصة على الأرض، كما يقوم العمل في «تأكد» على المجهود التطوعي، حيث لا يتلقى العاملون أجراً مادياً، كون المشروع غير ممول، وغير ربحي».

المحامي والناشط الإعلامي، عروة سويسي، يشارك في عمل المنصة، ضمن فريق الرصد، وحول عمله، يقول لـ «مبادر»: «عند وجود خبر غير صحيح أُعلم باقي الناشطين في المنصة من خلال نشره على مجموعة خاصة بنا على فيس بوك، ونقوم بمناقشة الأمر وتبيان حقيقة الخبر لنفيه أو تأكيده».

ويشير سويس، إلى أنه ومن خلاله عمله توصل إلى تحديد عشرات المواقع التي «تلجأ إلى التدليس والكذب والتزوير في نقلها للأخبار أو الصور أو الفيديوهات».

ويستفيد من موقع المنصة الكثير من النشطاء الإعلاميين السوريين، ومنهم محمد كساح، الذي أثنى على العمل كونه «مصدر جيد» لتصحيح الأخبار المغلوطة التي كانت تصله، وتشكل موضعاً للشك والريبة خلال عمله.

يمكن تصفح موقع منصة «تأكد» عبر الرابط التالي **http://www.verify-sy.com/**

ملخص:

بعد أن أصبحت الأخبار المتداولة عن الملف السوري مصدر دائم للشك، تعمل منصة «تأكّد» كفريق صحفي متكامل على التحقق من المعلومات والأخبار المنشورة في المواقع الإلكترونية، والصفحات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي.

"صامدون من أجل الحرية".. مطابخ ضد الحصار

محمد ياسر

تتسابق المدن السورية لصدارة عناوين نشرات الأخبار الدامية في كل يوم، لكن بعد تقدم قوات النظام على الجبهات الموازية لـ «الكاستلو» شريان ومنفذ حلب الوحيد، بدأ شبح الحصار يخيم على آلاف المدنيين المحاصرين؛ ما دفع ناشطين إلى إطلاق مبادرة المطابخ الخيرية تحت اسم «صامدون من أجل الحرية».

فبينما يلف النظام حبل الحصار حول رقبة المدينة، يقرص الجوع آلاف البطون من المدنيين، حيث يقول رئيس مجلس ثوار بستان القصر والكلاسة، محمد نهاد، والمسؤول عن أحد قطاعات المشروع لـ «مبادر»: « نبعت فكرة المشروع من بكاء قلوبنا على مناطق حاصرتها قوات النظام في أرياف حمص ودمشق، ولكي نخفف عن أهلنا في حلب، فهناك نحو 325 ألف مدني معظمهم من النساء والأطفال».

وهو ينظر إلى السماء مراقباً مروحية تابعة لقوات النظام، كانت قد ألقت ألغاماً بحرية على مبان سكنية قبل قليل، ينهي نهاد حديثه قائلاً: «يؤسفني أنه لا يمكننا معرفة إلى متى سنكون محاصرين هنا، وأتمنى أن تكفي المواد المخزنة إلى أكبر قدر ممكن، فجوع الأطفال أمر لا يطاق».

تلتهب عزة نفس أبو أحمد بائع الخضار أمام مسجد في المدينة، فيصرح لـ «مبادر» بأنه، «لا يريد طعاماً من أحد، فبرأيه أن المساعدات تجعل الناس اتكاليين»، ويضيف قائلاً: «العالم ليس مهتماً لقتلنا ولا فرق لديه كيف نموت ببرميل أو جوعاً، جل ما أتمناه اليوم عودة «الكاستلو» للعمل».

> أتمنى أن تكفي المواد المخزنة إلى أكبر قدر ممكن، فجوع الأطفال أمر لا يطاق»

وفي وقت لن يكون فيه صناعة أو تجارة إلا بقوت الناس، المشروع لا بد منه، فبعد فترة لن يبقى الكثير من المواد الغذائية، وستكون الأسعار مرتفعة جداً، ولن يسعفنا المزيد من تخاذل الدول عن نصرتنا وفك حصارنا، بهذا عبر مسعود صاحب متجر لبيع المواد الغذائية. متابعاً،» منعوا كل مقومات الحياة عدا الهواء، لأن الأسد لا يستطيع منعه عنا، ولو استطاع لن يفكر بالأمر أبداً وسيمنعه»، وينهي مسعود حديثه: «أتمنى أن يفك الحصار، عنا وتعود الناس لأعمالها، وأقترح حينها أن يوزع الطعام على العائلات الأشد فقراً».

صامدون من أجل الحرية مشروع تديره أكاديمية «آفاق»، وتنفذه ثلاثة مجالس ثورية في المدينة، توزعت حسب مناطق حلب، وتعمل عدة منظمات خيرية لإنشاء مشاريع مشابهة.

ويذكر أن الأحياء الشرقية لمدينة حلب تتعرض لحصار خانق، منذ ما يقارب 25يوم، بعد قطع قوات نظام الاسد لطريق الكاستيلو، الذي يعتبر شريان الحياة لأكثر من 325 ألف مدني أغلبهم من النساء والأطفال.

ملخص:

بينما يلف النظام حبل الحصار حول رقبة حلب المدينة، بعد قطعه لشريان الحياة الأخير المتمثل بطريق «الكاستيلو»؛ بدأ شبح الجوع يخيم على آلاف المدنيين المحاصرين؛ ما دفع ناشطين إلى إطلاق مبادرة المطابخ الخيرية تحت اسم «صامدون من أجل الحرية».

«شاهد».. تجربة إعلامية رائدة في درعا

أيهم سيف

لم يكن يعلم أن كلماته ستشكل بصمة مؤثرة في سياق أحداث الثورة السورية؛ "أبو محمد" أحد أبناء محافظة درعا ترك دراسة الماجستير في مجال الهندسة، ليكون قلماً حراً يدافع عن مبادئ الحرية والكرامة ويناشد المساواة بين أطياف المجتمع السوري.
عمل أبو محمد مع مجموعة من ناشطي الثورة في محافظة درعا على تشكيل جسم إعلامي أواخر العام 2014، أطلقوا عليه اسم "مؤسسة شاهد الإعلامية" لتغطية الأحداث الميدانية اليومية، وكذلك فعاليات المجتمع المدني، فكانت نواة مهمة في إعلام الثورة السورية على مستوى المحافظة.

"إن نحو 90 إعلامياً منهم الصحفي ومنهم الناشط والمراسل، اجتمعوا من مختلف أنحاء المحافظة في مؤسسة شاهد ليكونوا ساحة مهمة تنقل الواقع وترسم الحقيقة، غايتهم التخفيف من معاناة الناس ومساعدتهم في تجاوز المحن والعقبات اليومية، فكان قرارهم بالتوحد ضمن هيكلية واحدة هدفاً نابعاً من الذات وبإرادة شخصية، فاختاروا مجلس إدارة للمؤسسة بالانتخاب فيما بينهم وشكلوا مكاتب لها على أن يتجدد الانتخاب كل ستة أشهر".
هذا ما أوضحه مدير مؤسسة شاهد الإعلامية، أبو عبد الله الحوراني، لـ "مبادر" عن بداية انطلاق الفكرة وهدفها.

وعن آلية العمل ضمن المؤسسة يضيف أبو عبدالله، "إن البنية فيها تعتمد على المكاتب المشكلة، وهي مكاتب الأخبار والتحرير والنشر والتقارير، وحرصاً على دقة المعلومات الصادرة عن المؤسسة تم إنشاء وحدة للمتابعة الميدانية على غرف التواصل الاجتماعي تضم جميع أعضاء المؤسسة، بحيث يتم التأكد من الأخبار والأحداث على أرض الواقع ويتم توثيقها من قبل الأعضاء أنفسهم، ثم يتم نقل الخبر من غرفة المتابعة إلى التحرير ومنه إلى النشر، الذي يرفقها بالمواد التوثيقية اللازمة في حال توفرها، أما في قسم التقارير فتتم دراسة الأفكار النافعة والمفيدة ليتم الكتابة عنها بتقارير مكتوبة مرفقة بالصور أو يتم تصويرها على شكل فيديوهات وصياغتها ومنتجتها بشكل تقرير مصور".
يؤكد أبو عبد الله أن، "شاهد مؤسسة تطوعية بامتياز تطرح أفكارها بحرية تامة بعيداً عن أي دعم يحرفها عن الطريق الذي اختارته وهو طريق الثورة، لذلك تعتمد الشفافية والوضوح والمصداقية، ولأعضائها حق التعبير عن أفكارهم ومواضيعهم التي تغني المؤسسة ولا تتجاوز ما رسمه الشعب من خرائط لمسيرته باتجاه الحرية".

التوحد مع مؤسسات أخرى أو إعلاميين آخرين هو عمل يجتهد عليه أعضاء شاهد بشكل مستمر، بحسب أبو عبد الله، "فلطالما كان التوحد حلماً لصهر الطاقات ورفع مستوى العمل والارتقاء بالكفاءات، هو ليس طلباً بغرض زيادة الحجم على حساب نوعية المشاركين فيه، بقدر ما هو حلم نسعى لأن يكون حقيقة ليس على مستوى الإعلام فحسب وإنما في جميع المجالات".

«حرصاً على دقة المعلومات الصادرة عن المؤسسة تم إنشاء وحدة للمتابعة الميدانية»

نافذة فريدة تميزت بها مؤسسة شاهد الإعلامية وهي إصدار مجلة ثورية بعدد شهري، هذه الفكرة التي عمل عليها نخبة من إعلاميي المؤسسة كانت الأولى من نوعها على مستوى المحافظة لناحية المجلات الثورية المطبوعة، فبعد جهد متكامل استمر قرابة الشهر أطلق العدد الأول من المجلة في شهر تشرين الأول من عام 2015، وبالرغم من عدم توفر الإمكانيات المادية يدأب فريق المؤسسة على جمع التبرعات من كل أعضائه بشكل شهري لتأمين تكاليف الطباعة والاستمرار بإصدار أعدادها التي تبلغ حوالي 3000 مجلة لتوزيعها مجاناً على الأهالي و كذلك فعاليات المجتمع المختلفة من مجالس محلية ومنظمات ومشافي وغيرها.

يشرف على المجلة 10 أشخاص يعملون على مدى شهر كامل لجمع المواد المميزة من إعلاميي المؤسسة وإنجاز مواد إعلامية تلخّص أحداث الشهر كاملاً في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، الأمر الذي جعل فكرة المجلة نقلة نوعية وناجحة في مسيرة المؤسسة.

ملخص:
نحو ٩٠ إعلامياً منهم الصحفي والناشط والمراسل اجتمعوا من مختلف أنحاء محافظة درعا، ليشكلوا "مؤسسة شاهد الإعلامية"، لتغطية الأحداث الميدانية اليومية، وكذلك فعاليات المجتمع المدني، فكانت نواة مهمة في إعلام الثورة السورية على مستوى المحافظة.

مجلة شاهد
في محافظة
درعا وريفها
سياسية ثقافية ثورية
العدد السابع
حلب تُباد وصمتُ عربي ودولي
سيرة الشيخ أسامة اليتيم
مفاهيم خاطئة للثوار
الهدنة الحمراء .. وقعها الجبناء
دنائة الأسد .. جعلته رئيساً
حلب تحترق
عدسة : أيهم سيف

عدسة : شمس الدين مطعون

تدريب و تأهيل

"التكنولوجيا الزراعية"

فرصة جديدة لطلاب التعليم العالي في المناطق المحررة

شمس الدين مطعون

عشية تحرير مدينة إدلب من قوات نظام الأسد، كان الشاب عامر الاسماعيل لايزال طالباً في كلية الهندسة الزراعية، لم يكن قد تجاوز السنة الثالثة حين اضطرته الأحداث في تلك الفترة إلى التوقف عن دراسة العلوم الزراعية التي طالما أحبها. ووسط خيار الحرب أو العبور إلى مناطق النظام والذي يعتبر شبه مستحيل، توقف عامر طويلاً للبحث عن أي سبيل لاستكمال دراسته، قبل أن يتم افتتاح "معهد التكنولوجية الزراعية" في مدينة إدلب.

"بعد أن تحررت إدلب تركتُ الجامعة وانقطعت عنها، عانيتُ من ذلك طويلاً، خاصة وسط الظروف الأمنية التي تفرضها قوات النظام على مناطقها، وذلك في حال فكرتُ في الاستئناف ضمن جامعة حلب أو دمشق، إلى أن أعلن عن افتتاح معهد التكنولوجيا الزراعية، حيث التحقتُ به منذ خمسة أشهر، بعد استكمال الأوراق المطلوبة، ليتم قبولي في المستوى الثاني". هذا ما أكده عامر لـ "مبادر" عن تجربته في الدخول إلى معهد التكنولوجية الزراعية.

ويضيف عامر، "زادت معلوماتي في المجال الزراعي بشكل كبير، كما اكتسبت خبرة عملية حقيقية، وتحديداً في اختصاص أشجار الزيتون، أتمنى أن أستمر في المعهد حتى المستوى الأخير، كما أتمنى أن يلتحق به كل من لم تساعده الظروف على استكمال دراسته في المجالات ذات الصلة ".

بدوره أوضح مدير مكتب التعاون الزراعي في محافظة إدلب، الأستاذ خالد الحسن أن، "منظمته أطلقت في عام 2015 سلسلة " معهد التكنولوجيا الزراعية "، وهي سلسلة مؤلفة من أربعة معاهد في حلب، إدلب، حمص ودرعا".

ويشرح الحسن لـ "مبادر" طبيعة العملية التدريسية ضمن المعاهد موضحاً، "تقوم هذه المعاهد بتدريس عدة محاور أساسية في مجال العلوم الزراعية وهي، الإنتاج النباتي، الإنتاج الحيواني، وقاية النبات، علوم الأغذية، إدارة المشاريع الزراعية، بالإضافة للغة الإنجليزية، طبعاً من خلال ستة مستويات، كل مستوى يمتد لثلاثة أشهر" ويضيف الحسن، "بعد أن يجتاز الطالب المستويات الستة يحصل على شهادة دبلوم موقعة من معهد باري الإيطالي، ومن" Spark"، وهي المنظمة الداعمة وتمثل الخارجية الهولندية، بالإضافة لتوقيع رئيس الحكومة المؤقتة وهي الجهة المنفذة".

مشيراً إلى أن، "من يتولى العملية التدريسية في سلسة معاهد التكنولوجيا هم؛ مجموعة من حملة شهادات الدكتوراه السوريين، من أصحاب الاختصاصات المختلفة والكفاءات العلمية".

وعن الهدف الأساسي من المبادرة يتابع الحسن قائلاً: " إن الهدف الرئيس من سلسلة المعاهد، يتمثل بإعداد فنيين زراعيين قادرين على وضع الحلول والتغلب على المشاكل والنهوض بقطاع الزراعة المدمّر، وبالتالي المساهمة في تحقيق جزء من الأمن الغذائي للمواطن السوري". لافتاً إلى أنه، "يتم قبول طلاب الهندسة الزراعية وطلاب الطب البيطري المنقطعين عن الدراسة بسبب ظروف الحرب، بالإضافة لطلاب الثانوية العامة العلمي".

مثّل "معهد التكنولوجيا الزراعية" فرصة مهمة لعامر والعديد من الطلاب السوريين ضمن المناطق المحررة لاستكمال تحصيلهم العلمي، والذي انقطعوا عنه تحت وطأة الحرب الدائرة، حيث انتقل عامر اليوم إلى المستوى الثالث ضمن المعهد وكان من الأوائل فيه، بينما ينتظر آلاف الطلاب السوريين ممن انقطعوا عن دراستهم فرصة جديدة لاستكمال المشوار الذي بدأوه وأوقفته الحرب الدائرة.

ملخص:

وسط خيار الحرب أو العبور إلى مناطق النظام والذي يعتبر شبه مستحيل، توقف الشاب عامر عن دراسة العلوم الزراعية التي طالما أحبها، لم يجد سبيلاً لاستكمال دراسته، إلى أن تم افتتاح سلسلة "معهد التكنولوجية الزراعية" في مدينة إدلب وعدد من المناطق المحررة، والذي شكل فرصة جديدة لعامر وعدد كبير من طلاب التعليم العالي ممن توقفوا عن دراستهم.

"بادر".. نحو أنشطة توعوية في كفرنبل

أحمد صباح

يستيقظ فراس باكراً صباح اليوم الذي سيذهب فيه إلى «خطوة» كما يحلو لتلامذتها تسميتها، «هناك حيث أجد أسلوباً مختلفاً، فلا شعور بالملل ولا وجود للروتين القاتل الذي عهدناه في المدارس التقليدية، كما أن المدرسين يعملون على إيصال المعلومة بطرق مبتكرة وأمثلة من صميم الواقع، ويساعدهم في ذلك قلة عدد التلاميذ المسموح بتواجدهم في الفصل الواحد». بهذا وصف فراس تجربته في مدرسة «خطوة أمل» التطبيقية.

أبو محمد أحد مؤسسي «مركز بادر» يشرح لـ «مبادر» عن بداية انطلاق الفكرة؛ «لمسنا السلبيات التي سادت في المجتمع، والتي نتجت عن الحرب، فوجدنا أن الحل يبدأ من الفرد، فشكلنا نواة تجمع يؤمن أفراده بالعمل التطوعي، ويمتلكون روح المبادرة، للقيام بدورهم دون انتظار إيعاز أو دعم من أحد».
ويضيف أبو محمد، «بما أن الأطفال كانوا أكثر شرائح المجتمع تضرراً، ما انعكس على نفوسهم الغضّه وتحصيلهم العلمي، كانت مدرسة «خطوة أمل» التطبيقية فاتحة أنشطتنا، وتبعتها عدة أنشطة تعتمد روح المبادرة».

«نمارس العديد من الألعاب الممتعة والمفيدة، فقد تعلمت جدول الضرب، دون معاناة من خلال لعبة السباق على بلاط الغرفة مع أصدقائي»

وعن «خطوة» تقول الطفلة ريم وابتسامتها الخجولة تعلو وجهها، «يوزعون علينا قصص الأطفال، التي تحتاج إلى تلوين، كما أننا نمارس العديد من الألعاب الممتعة والمفيدة، فقد تعلمت جدول الضرب، دون معاناة من خلال لعبة السباق على بلاط الغرفة مع أصدقائي».

ينظم المركز ورشات لبناء القدرات ومحاضرات وجلسات حوار، حول العديد من المواضيع التي تمس الواقع المعاش، وبرنامج «مشورة» للإرضاع الطبيعي، برنامج تثقيفي توعوي تطوعي، يقوم به الكادر النسائي في المركز، والمُدَرَب بشكل جيد على التعاطي مع الأمهات والأطفال، إضافة لما يمتلكه من خبرة في مجال التنمية البشرية.

من جهتها توضح المشرفة على البرنامج، الآنسة رشا؛ «نقوم بتوعية الأمهات بأهمية الإرضاع الطبيعي، ونشجعهن على ذلك، لما له من دور في الحفاظ على طفل صحيح البنية، كما نقوم بكفالة الأطفال ذوي الحالات الخاصة بمادة الحليب، ومراقبة أوزانهم وأوضاعهم الصحية في المرحلة العمرية الأولى، وذلك بإشراف منظمة «أطباء عبر القارات» ذات الخبرة في هذا المضمار، كما يقوم طبيب متطوع بزيارة أسبوعية للاطلاع على الحالات المرضية ومراقبة نمو الأطفال».

«الالتزام ودقة مواعيد المراجعات أكثر ما لفت انتباهي في القائمات على برنامج الإرضاع الطبيعي»، تقول فاطمة إحدى الأمهات اللواتي يراجعن المركز. وتضيف: «ازداد احترامي للقائمين على المركز، حين علمت أن كل أعمالهم تطوعية دون أي مقابل، وقد لمست تحسناً في صحة طفلتي التي كانت تعاني من سوء التغذية نتيجة المتابعة الحثيثة لنموها من قبل العاملات في المركز».

أما عن الشرائح المستهدفة من الأنشطة فهي كما يوضح أبو عروبة مسؤول الموارد البشرية في التجمع، فهي الرجال والنساء والأطفال في المناطق المحررة من محافظة حماة من خلال المركز الفرعي في كفرزيتا، والنازحين منهم في ريف إدلب الجنوبي، حيث يقع المركز الرئيسي لـ «بادر» في مدينة كفرنبل.
ويرحب العاملون في مركز بادر بمن يملكون زمام المبادرة، والقادرون على القيام بالأعمال التطوعية بالانضمام لفريق بادر.

ملخص:
«بادر»؛ نواة لتجمع يؤمن أفراده بالعمل التطوعي، ويمتلكون روح المبادرة للقيام بدورهم في إزالة آثار الحرب، عبر مجموعة من النشاطات التوعوية بشتى المجالات، التي تشمل مختلف الشرائح العمرية ضمن المناطق المحررة.

عدسة : أحمد صباح

سوريا غراف

مسابقة سوريا غراف للتصوير

الصورة الفائزة في المسابقة

قلعة حلب ليلاً من حي المعادي
عدسة : أمين الحلبي

حلول بديلة

الطاقة البديلة

الدراجات الهوائية تتحول إلى مولدات كهرباء في معضمية الشام

عدسة : شمس الدين مطعون

شمس الدين مطعون

لأكثر من ساعتين يومياً، يقود أحمد دراجته دون أن تتحرك، وبدل أن تنقله إلى مكان آخر، ينتقل بها منزله الصغير في مدينة معضمية الشام، بريف دمشق، من الظلام إلى النور.

التلفاز الصغير، الهاتف المحمول، موزّع شبكة الانترنت، وبطارية أضواء «اللدات»، تملأ بالكهرباء يومياً رغم انقطاع التيار بشكل كامل عن المدينة، الأمر الذي يعتمد على جهد أحمد العضلي، وقبله جهده العقلي في تطوير آلية تدفع الحياة إلى الأمام.

«فكرة بسيطة وسهلة» بهذه الكلمات يصف أحمد مولدته الميكانيكية، وهو يمسح قطرات العرق التي غطت جبينه، مؤكّداً أن الجهد الذي تتسبب به العملية، يوفّر عليه الكثير من المال اللازم لشراء مولدات الديزل، كما يوفّر لعائلته الضوء لساعات المساء.
الفكرة التي اقتبسها أحمد من إحدى التقارير التلفزيونية، تقوم على «إخراج سلكين من صحن دولاب الدرجة، ووصلهما بالبطارية التي يريد شحنها» حسبما أكّد لـ«مبادر».
ويضيف، «يمكن القول إنني طوّرت الفكرة الأساسية، قمت بوضع مكثف لتحويل الكهرباء من 12 فولط إلى 220 فولط، وصار بإمكاني شحن بطاريات الهواتف المحمولة، وتشغيل التلفاز وأية آلة كهربائية أحتاج إليها».

فكرة أحمد، انطلقت من غرفته إلى غالبية بيوت المعضمية، حيث باتت تسمى «المولدة اليدوية»، بينما يقوم الأطفال في المنازل بدور توليد الكهرباء عبر قيادة دراجاتهم الهوائية، لتوفير قليل من التيار الكهربائي، لمنازل المدينة التي عانت ظروف الحرب والحصار.
ويعتبر الناشط الإعلامي في مدينة المعضمية، أبو عبادة، أنّ قليلاً من الجهد والصبر، أضاء منازل المعضمية، التي غرقت في الظلام الدامس خلال الأعوام الثلاثة الماضية.
ويضيف أبو عبادة: «بعض المهن المندثرة عادت إلى الحياة، كالحلاق والخياط والبوابيري، بإمكانك أن تسير في شوارع المدينة وترى الدراجات المنتشرة عند أغلب المحلات».

وتعيش مدينة معضمية الشام في ظل حصار خانق يفرضه النظام السوري منذ نهاية العام الماضي، مانعاً دخول وخروج السكان، أو إدخال أية مواد غذائية وطبية، ومحوّلاً حياة ما يزيد على 45 ألف مدني من السكان لمعاناة غير مسبوقة.

ملخص:

«المولدة اليدوية»؛ فكرة اخترعها أحمد نتيجة الحاجة إلى الكهرباء، وتقوم على توليد الطاقة الكهربائية عبر الدراجة الهوائية، الفكرة التي انتقلت من غرفة أحمد إلى كافة بيوت «معضمية الشام»، فبدل أن تنقلهم دراجاتهم إلى مكان آخر، تنتقل بها منازلهم اليوم من الظلام إلى النور.

ثورة القلم يقودها خطاط

باسل أبو حمزة

وكأنه ينتقم من بياض اللافتات، هكذا يشعرك اندفاع أبو نديم الخطاط في الانقضاض على لونها المماثل للون الكفن وتحويله إلى جثة تنبض بالألوان والصرخات، لتقول مالم يستطع الأحياء قوله.

«فقط عندما يعلن القلم ثورته ينتفض الحبر متمرداً مصحوباً بسيل من الكلمات التي تتدفق من الحناجر الغاضبة»، بهذا ابتدأ أبو نديم حديثه لـ«مبادر» عن مجرد هواية تحولت فيما بعد لمهنة ومن ثم أصبح مكان عمله مركزاً لانطلاق الثوار إلى مظاهراتهم.
أما عن بداياته كخطاط يشرح أبو نديم، « تعلمت فن الخط العربي منذ الصغر، ومن ثم أتقنت فن الكتابة على الخشب والرخام، لم أكن أدرك أهمية القلم، إلا بعد رؤية نتائجه، فكثير من الأحيان ما كنا نستطيع الصراخ بتلك الهتافات التي تصدح بها حناجرنا المطالبة بالحرية والكرامة، أمام آلة قمع النظام التي واجهت أغصان الزيتون بالرصاص الحي».

ويتابع أبو نديم حديثه لـ «مبادر» فيقول: «كنت أخرج ليلاً لأخط العبارات المناهضة للظلم على الجدران التي اتخذها النظام ليمجد تاريخه الواهم، ولأوقد الثورة في أرجاء المدينة، وكنت أعتبر مخاطرتي تلك صراع بين ضجيج الاعتقال أو الموت المحتمل».
ويضيف الخطاط، «بعد دخول الثوار إلى المدينة بدأت أنشط في المناطق المحررة بشكل أكبر، فعملت على طمس جميع عبارات النظام الذي خطها أنصاره مهددين بحرق البلد دون الأسد، وخط عبارات ثورة الكرامة على جدران المدينة، بالإضافة لانتقاء العبارات التي أكتبها على اللافتات التي نرفعها ضمن المظاهرات المطالبة بالحرية وإسقاط النظام».
وعن استمرارية عمله، يشرح أبو نديم لـ «مبادر»، «سيدخل العام السادس على الثورة ومع كل عام أقوم بدعم مادي بسيط من الثوار المتواجدين في حلب بتزيين الساحات العامة وتجهيزها بأعلام الثورة والرسومات التي تروي قصص شهداء الحرية للاحتفال بذكرى انطلاق الثورة، التي نجدد العهد من خلالها على الصمود والاستمرار».

يختتم أبو نديم حديثه ملامساً تلك المساحة البيضاء في رأسك عن قلم من أقلام الثورة، والذي يسعى جاهداً للحافظ عليها بلونها، مضيفاً إليها ألوان الحياة المختلفة التي تروي قصة شعب بذل ما بذل في سبيل حريته.

ملخص:

هواية الخط العربي تحولت لدى أبو نديم إلى مهنة، ليصبح مكان عمله مركزاً لانطلاق الثوار إلى مظاهراتهم، فمع كل عام جديد للثورة السورية يقوم أبو نديم بتزيين الساحات العامة لحلب وتجهيزها بأعلام الثورة والرسومات، التي تروي قصص شهداء الحرية.

عدسة : باسل أبو حمزة

صحة

لقاح الأطفال

ينطلق بحملة جديدة في ريف حمص الشمالي

عدسة : عبيدة طراف

عبيدة طراف

انطلقت الجولة الأولى من حملة اللقاحات الروتينية في ريف حمص الشمالي برعاية الهلال الأحمر القطري، والتي من المزمع أن تستهدف الأطفال من عمر اليوم الواحد وحتى الخمس سنوات، والمقدر عددهم بما يقارب الأربعين ألف طفل.

وتعتبر الحملة التي انطلقت يوم الأحد، الأولى من نوعها منذ حصار الريف الشمالي لحمص من قبل قوات النظام، على أن تستمر حتى الثاني والعشرين من الشهر الجاري.

وعن طبيعة المبادرة يوضح مشرف الحملة في ريف حمص الشمالي الطبيب، يحيى عليوي لـ»مبادر»، «إن الحملة هي الأولى من نوعها على أن تكون مقسمة على 3 جولات يفصل بينها شهرين، وتضم الحملة لقاحات الشلل الفموي واللقاح الخماسي والأم أر»

فيما أشار العلوي لاحتمالية، «أن يكون هناك بعض الأعراض الجانبية كارتفاع درجة حرارة الطفل وبكاء حاد وطفح جلدي وألم موضع الحقن، منوهاً إلى تعيين طبيب مختص في كل مركز لعلاج التأثيرات الجانبية للقاحات.»

ولفت الطبيب إلى الإقبال الكبير على مراكز اللقاحات، «حيث يصطف عشرات الأمهات والأطفال على المراكز، وقد تم تخصيص 3 مراكز في الرستن والحولة وتلبيسة، ينبثق عنها مراكز فرعية، تسعى أن تغطي كافة مناطق الريف الشمالي، كما تم إدخال اللقاحات ضمن سلسلة تبريد كاملة من المصدر حتى المقر، مشيراً إلى وجود كادر مختص في التطعيم».

وأكد العليوي لـ»مبادر» على، «تطعيم ما يقارب 1% فقط من الأطفال سابقاً باللقاحات التي أدخلتها الأمم المتحدة عبر مساعداتها!، وأن القصف من أبرز الصعوبات التي تواجه العاملين في مراكز اللقاح، حيث تم إيقاف مركز الحولة بالأمس، بسبب القصف المكثف، ومن المقرر أن يستأنف عمله اليوم الخميس.

يذكر أن ريف حمص الشمالي يقطنه اليوم ما يقارب الثلاثمئة ألف نسمة في ظل حصار خانق منذ أكثر من ثلاث سنوات،حُرم خلالها الأطفال من التطعيم، وتكمن أهمية اللقاح في تجنيب الأطفال الإصابة بكثير من الأمراض، والتي يعتبر بعضها وبائي كشلل الأطفال.

ملخص:

انطلاقة الحملة الأولى للقاحات منذ حصار ريف حمص الشمالي على يد قوات النظام، الحملة التي تنقسم على ٣ جولات يفصل بينها شهرين، وتضم لقاحات الشلل الفموي واللقاح الخماسي والأم أر، وتستهدف الأطفال من عمر اليوم الواحد وحتى الخمس سنوات، والمقدر عددهم بما يقارب الأربعين ألف طفل.

"شام للمعالجة الفيزيائية".. بارقة أمل في ريف حماة

شام محمد

في الساعة العاشرة صباحاً استيقظت أم عبد الكريم على وقع صوت برميل متفجر ألقته إحدى المروحيات التابعة لقوات النظام بالقرب من منزلها في ريف حماة، في تلك اللحظة بالذات تغيرت حياة المرأة الخمسينية جذرياً، بعد فقد طفليها عبد الرزاق وبيان، وإصابة يدها اليسرى إصابةً بالغة

في الساعة العاشرة صباحاً استيقظت أم عبد الكريم على وقع صوت برميل متفجر ألقته إحدى المروحيات التابعة لقوات النظام بالقرب من منزلها في ريف حماة، في تلك اللحظة بالذات تغيرت حياة المرأة الخمسينية جذرياً، بعد فقد طفليها عبد الرزاق وبيان، وإصابة يدها اليسرى إصابةً بالغة.

«وقفت مُسرعة لأتفقد أطفالي، حينها شعرت بيدي التي خدرت وتحسست الغبار الذي ملأ المكان، أمسكتُ بذراعي اليمنى يدي المصابة، والتي بالكاد كانت تتصل بجسدي، كنت حينها قد فقدت الإحساس بالعالم الخارجي»، بهذا وصفت أم عبد الكريم ما تبقى من ذاكرتها عن تلك اللحظات، قبل أن تستيقظ على واقع جديد تمثل في فقد الأبناء وزاد من وطأته الإصابة التي تعرضت لها.

بعد رحلة علاج طويلة في مستشفيات تركيا وإجراء العديد من العمليات التي تم من خلالها وصل الأعصاب وتطعيم العظم، عادت أم عبد الكريم إلى قريتها لتجد نفسها عاجزةً عن ممارسة حياتها الطبيعة وخدمة نفسها، حيث كانت لا تستطيع تحريك يدها نهائياً، وبعد مراجعة الأطباء أخبروها بأنها تحتاج العلاج الفيزيائي ليدها اليسرى، لتبدأ رحلة البحث عن مركز متخصص يوفر لها العلاج الذي تحتاجه، ولحسن حظها كان «مركز الشام للعلاج الفيزيائي» في ريف حماة يوفر خدماته بالمجان لجميع المرضى ومتضرري الحرب.

مركز شام للعلاج الفيزيائي، أحد المشاريع الطبية في ريف حماة والذي يهدف لخدمة المرضى المصابين بسبب القصف والحرب أو لأسباب أخرى كحوادث السير وغيرها، إضافة للذين يعانون من مشاكل في أوتار العضلات والتحددات الحركية، بالإضافة للإصابات العصبية المحيطية والمركزية.

مدير مكتب «شام الإنسانية» في محافظة حماة، الدكتور عبد الرحمن الحلاق، يشرح لـ «مبادر» طبيعة عمل المركز، موضحاً، «إن العلاج الفيزيائي وإعادة التأهيل في المركز يأتي بعد العلاج الجراحي والدوائي للمساعدة في العودة لممارسة حياتهم الطبيعية، كما يتم العلاج في المركز بشكل مجاني، حيث يستقبل المركز يومياً قرابة الـ 50 مريض، فيتم منح كل مريض بطاقة يُحدد فيها عدد الجلسات ومواعيدها». لافتاً إلى أنه، «في ظل القصف الذي تتعرض له بلدات ريف حماة هناك الكثير من المرضى، الذين هم بحاجة للعلاج الفيزيائي في المركز، الذي يحتوي معظم الأجهزة التي يحتاجها المعالج للقيام بعمله».

يوجد في المركز عدة غرف؛ الأولى للإصابات العصبية، وتحتوي على أجهزة تنبيه عصبي، وغرفة خاصة بالإصابات العظمية والتحددات الحركية، والتي تحتوي على أجهزة خاصة بالأشعة تحت الحمراء، وغرفة خاصة بالضمور العضلي وغرفة خاصة بالأجهزة الحركية.

المعالجة نورمان الحامد، والتي أشرفت على علاج السيدة أم عبد الكريم، تشرح لـ «مبادر» عن تطور وضعها خلال العلاج؛ «إن وضع أم عبد الكريم كان مأساوي، حيث كانت لا تستطيع أن ترفع يدها، وقمنا من خلال المركز بالقيام بجلسات تنبيه عصبي وتمارين تحدد للأصابع إلى أن أصبحت قادرة على تحريك يدها والأصابع». كنت قد فقدت الأمل بالقدرة على تحريك يدي اليسار، إلى أن قمت بجلسات العلاج الفيزيائي وأصبحت قادرة على تحريكها والقيام بالأعمال المنزلية وغيرها دون مساعدة أحد»، هذا ما علقت به أم عبد الكريم على تطور وضعها الصحي إثر جلسات العلاج الفيزيائي.

أم عبد الكريم، حالة من آلاف الحالات التي تضررت بسبب الحرب المستمرة، وجدت نفسها عاجزة أمام تلبية واجباتها تجاه أطفالها ونفسها، ليتحول العجز إلى أمل وواقع ملموس بعد تلقيها جلسات العلاج في مركز الشام للعلاج الفيزيائي، والذي يعمل جاهداً من خلال كوادره لمساعدة المرضى وعودتهم لممارسة حياتهم الطبيعية.

ملخص:

تغيرت حياة المرأة الخمسينية جذرياً، بعد فقد طفليها عبد الرزاق وبيان، وإصابة يدها اليسرى إصابةً بالغة. وبعد رحلة علاج طويلة في مستشفيات تركيا، عادت أم عبد الكريم إلى قريتها لتجد نفسها عاجزةً عن ممارسة حياتها الطبيعية، قبل أن تخضع لجلسات العلاج الفيزيائي في «مركز شام»، أحد المشاريع الطبية الخيرية في ريف حماة.

عدسة : شام محمد

عدسة : أيهم سيف

طفولة و تعليم

مركز "فرح"

يعيد البسمة لأطفال مخيم «بريقة» بريف القنيطرة

أيهم سيف

لم تسمعا أصوات المدافع يوماً، ولم يسعفهما النطق لتسألا عما يدور حولهما، لكن خللاً أحدثته الحرب في حياة سكان القنيطرة انعكس بشكل كبير على حياة الشقيقتين فلك وملك، ووضعهما مع العائلة الفقيرة في مخيم «بريقة» للنازحين، على الحدود مع الجولان السوري المحتل.

سنوات الأسئلة الداخلية التي عجزت فلك وملك عن طرحها، والأزمات النفسية التي عانتا منها، ولدت لدى بعض الشباب المتطوعين، فكرة مركز يعنى بشؤون الأطفال المعرضين لضغوط نفسية كبيرة. بداية عام 2015، كانت انطلاقة المشروع، الذي بذل القائمون عليه «جهوداً بناءة بالتعاون مع الأهالي في المخيم، لإنشاء مدرسة ومركز فرح للدعم النفسي» حسبما أكّد مدير المركز، حسين نادر لـ «مبادر». وانطلق المركز الذي يهدف لدعم الأطفال نفسياً من إصلاح المخيم، وتزويد الخيام بمقاعد خشبية، وألواح فضلاً عن تحسين الأرضيات لتلائم متطلبات التعليم والدعم النفسي، كما تم تجهيز المداخل والساحة بين الخيام، ورسم الأشكال ووضع الصور المبهجة على الجدران.

ولا تقتصر خدمات مركز «فرح» على الدعم النفسي، بل توفر أيضاً التعليم للأطفال في سن الروضة ومرحلة التعليم الأساسي، بإشراف كادر متخصص من المدرسين. ويضيف نادر: «الطاقم التدريسي يعمل بجد على تعليم الطلاب مبادئ القراءة والكتابة وكذلك الحساب والعلوم الطبيعية وغيرها، بينما يعمل فريق الدعم النفسي على تطبيق برامج عدة تهدف إلى خلق جو من المرح يبعد الأطفال عن معاناتهم النفسية ويشعرهم بأنهم عناصر فعالة في المجتمع».

ومن البرنامج التي يقدمها «فرح» لأطفاله الـ 225، «المساحات الصديقة للطفل» و«سكريم»، و«أنا أتعامل» و«جنتي»، كما تم إنشاء فرقة «فرح» للرقصات الشعبية من أطفال المخيم والقيام بأنشطة رياضية مختلفة كدوري لكرة القدم وماراثون للجري.

وتلحق أنشطة المركز بحفلات تكريم للمتفوقين والمتميزين، إلى جانب المهرجانات والمعارض التي تشمل ما يقوم به الأطفال من أعمال. كما يعمل فريق فرح بحسب ما أكّد مديره، على توعية الأهالي من خلال المنشورات والجلسات التي تهدف إلى تحذيرهم من مخاطر تجنيد الأطفال وكذلك تسربهم من التعليم أو استغلالهم في العمالة المبكرة.

ملخص:

فلك وملك الشقيقتان اللتان انعكست عليهما حياة الحرب سلباً، كما انعكست على سكان ريف القنيطرة، في مخيم «البريقة» على الحدود مع الجولان السوري؛ لتلهم مجموعة من الشباب المتطوع بفكرة «مدرسة ومركز فرح»، والذي يعنى بشؤون الأطفال المعرضين لضغوط نفسية كبيرة.

منازل حمص.. مراكز امتحانية لأبنائها

باسل عز الدين

تمكن طلّاب الريف الشمالي لحمص هذا العام من تقديم امتحانات الشهادتين الإعدادية والثانوية، رغم الحصار الخانق الذي تعيشه مدن وبلدات المنطقة، والذي تفرضه قوّات النظام منذ بداية الثورة السورية، محوّلة حياة آلاف المدنيين إلى معاناة على كافة المستويات.

ومع المساعي التي يتخذها النظام لتقويض العملية التدريسية في المناطق المحررة؛ برز دور المجالس المحلية في الصراع لدعم التعليم، والحفاظ على استمراريته في الريف الشمالي لحمص.

إلا أنّ شكل التقديم لامتحانات الشهادات ابتعد عن الصورة الطبيعية، وتحوّل الرقم الامتحاني، ومركز التقديم إلى خيارات أخرى يلجأ إليها المجلس المحلي، بغية تأمين جوّ مناسب لإجراء الامتحان، بعيداً عن القصف وأصوات القذائف.

ويقول مدير تربية حمص الحرة لـ«مبادر»: «إن الحصول على المكان المناسب لتقديم امتحانات الشهادتين كان أمراً صعباً، خاصةً أن استئجار المنازل الواسعة المتطرفة عن المدن أصبح هو البديل عن المدارس التي دمرتها براميل الموت وطائرات النظام الحربية».

من جانبه أكد مدير أحد المراكز الامتحانية في ريف حمص الشمالي، نور الدين الخضر، أنّ الجهد المبذول في دعم استمرارية العملية التدريسية وصولاً لتقديم الامتحانات، استهلك من القائمين على العمل جهداً كبيراً، بهدف منح الطلاب الثقة والشعور بالأمان أثناء التقديم.

ويضيف الخضر، «نسعى لإيصال طلابنا إلى أعلى المراتب العلمية من خلال تسجيلهم في الجامعات أو المعاهد المتواجدة ضمن المناطق المحررة وخارجها».

ويشير محمد شحود، وهو أحد المتقدمين لامتحانات الثانوية في حديث لـ«مبادر» إلى أنّ الامتحانات أخذت طابعاً جدياً، تجلّى في الأسئلة التي تتطلب فهماً كبيراً للمناهج الدراسية، والمراقبة الشديدة التي انتهجها المسؤولون على المراكز الامتحانية، وهو «عكس التسيب الذي كان سائداً خلال سيطرة النظام السوري»، حسب تعبيره.

وبينما ينهي طلاب الثانوية العامة امتحاناتهم في المناطق المحاصرة شمال حمص، يتخوف الكثير من الطلاب من تعثر إمكانية متابعة الدراسة الجامعية، ما من شأنه أن ينهي آمال جيل أصر على العلم رغم المعاناة الكبيرة على مدى خمسة أعوام.

ويأمل شحود، أن تعنى وزارتي التربية والتعليم العالي في الحكومة السورية المؤقتة، بتسهيل تسجيل الناجحين في جامعات ومعاهد الداخل السوري، والجامعات التركية.

ملخص:

استئجار المنازل الواسعة المتطرفة عن المدن أصبح هو البديل عن المدارس التي دمرتها براميل الموت وطائرات النظام الحربية في ريف حمص، ليتحول الرقم الامتحاني، ومركز التقديم إلى خيارات أخرى يلجأ إليها المجلس المحلي، بغية تأمين جوّ مناسب لإجراء امتحان الشهادتين، بعيداً عن القصف وأصوات القذائف.

عدسة : باسل عز الدين

«قوس قزح» يلوّن آفاق الأطفال والنساء في درعا

ماجدة أبو حوران

أثبتت الحرب جدارتها بالتحكم في تدفق الوقت، ودرعا نموذج لمدينة لا يتساوى فيها الجميع بالتوزيع، فبينما أنهت المعارك وقت الكثيرين وحياتهم، مدت في أمد معاناة آخرين.

وبالرغم من بلوغها 12 عاماً؛ لا تزال الطفلة نور في الصف الثاني الابتدائي، حيث تعرضت مسيرتها التعليمية لانتكاسات عديدة أجبرتها على الجمود في صفها، لكنها اليوم تسعى بكامل طاقتها للحاق بأقرانها، وذلك من خلال دروس التقوية والدعم النفسي التي تتلقاها في مركز» قوس قزح الاجتماعي».
وتعاني المناطق المحررة في محافظة درعا من انحدار في المستوى التعليمي جراء استهداف المدارس بالقصف المباشر، إضافةً لفقدان الكوادر التعليمية المؤهلة إثر تصفيتها من قبل قوات النظام، وبسبب النزوح الداخلي واللجوء الخارجي.

> «إن عمل المركز سيشمل المرأة، حيث سيتم العمل وفق برنامج لتأهيلها وتمكينها اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وصحياً، من خلال ورشات عمل ودورات تدريبية ومحاضرات مختلفة، تعنى بكافة شؤونها وجوانب حياتها اليومية. »

وحول تأسيسه يوضح عضو مجلس إدارة مركز «قوس قزح» أحمد المسالمة، لـ «مبادر»، «ولدت الفكرة منذ ما يقارب 3 سنوات، نتيجة لانحدار المستوى التعليمي للأطفال، وانتشار الأمية بين صفوفهم وتسرب أعداد كبيرة من المدارس، فبادرنا إلى القيام بمشاريع صغيرة تنقصها الخبرة والتمويل، ومع ذلك ساهمت في مساعدة عدد من الأطفال في تحسين مستواهم التعليمي».

ويضيف، «قبل عامين ونصف العام قمنا بإنشاء «مركز براعم» للطفولة، والذي استوعب أكثر من 300 طفل وطفلة، من عمر 5 أعوام وحتى 18 عاماً، إلا أن عمل المركز توقف لعدم توفر الدعم والتمويل».

من جهتها تؤكد عضو مجلس الإدارة، منال أبازيد لـ «مبادر»، «إن عمل المركز سيشمل المرأة، حيث سيتم العمل وفق برنامج لتأهيلها وتمكينها اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وصحياً، من خلال ورشات عمل ودورات تدريبية ومحاضرات مختلفة، تعنى بكافة شؤونها وجوانب حياتها اليومية.

«قمنا بتجهيز دراسة كاملة عن احتياجات المركز، بالإضافة إلى خطة عمله وتقديمه، لعدد من المنظمات والهيئات السورية العاملة في مجالي الطفل والمرأة، لكن للأسف حتى اللحظة لم نتلقَ أي رد إيجابي»
وعن الصعوبات التي تعرقل عمل المركز يوضح المسالمة، أن فقدان التمويل بشكل شبه كامل، وخاصة من قبل المنظمات والهيئات المدنية والاجتماعية، من أكبر معوقات عمل «قوس قزح». ويضيف: «قمنا بتجهيز دراسة كاملة عن احتياجات المركز، بالإضافة إلى خطة عمله وتقديمه، لعدد من المنظمات والهيئات السورية العاملة في مجالي الطفل والمرأة، لكن للأسف حتى اللحظة لم نتلقَ أي رد إيجابي».

وبينما ينسحب الممولون بحجة خطورة المنطقة يبدي القائمون على المشروع تمسكاً كبيراً بأهدافهم، لدعم مئات النساء والأطفال الذين آثروا البقاء في منازلهم، على حياة النزوح واللجوء.

ملخص:
بالرغم من بلوغها ١٢ عاماً؛ لا تزال الطفلة نور في الصف الثاني الابتدائي، حيث تعرضت مسيرتها التعليمية خلال الحرب لانتكاسات عديدة أجبرتها على الجمود في صفها، لكنها اليوم تسعى بكامل طاقتها للحاق بأقرانها، وذلك من خلال دروس التقوية والدعم النفسي التي تتلقاها في مركز» قوس قزح الاجتماعي».

عدسة : ماجدة أبو حوران

بسمات تخطّها "نماء" على وجوه الأطفال ريف إدلب

عدسة : باسل عز الدين

باسل عزالدين

يلتقط بعض الأغصان التي تعترض الطريق، ويرميها جانباً، كما يلتقط أشباه الفرص ليزيح عن الأطفال بعضاً من هموم الحرب ..، في طريقه إلى مقرّ مكتبه الواقع بريف إدلب، تنقب عينا عبد الله حاج سليمان، تفاصيل الواقع المحيط به، على أمل إصلاح بعض مما أفسدته أعوام الصراع.

"لابدّ من تضافر الجهود ومضاعفة العمل لمواجهة الفقر والصعوبات التي تقف في دربنا"، يقول مدير منظمة نماء الخيرية، عبد الله حاج سليمان، لـ"مبادر"، مؤكّداً أنّ، "الإسهامات التي قدّمتها المنظمة تمكنت من رسم بسمات على وجوه الأطفال". ويضيف حاج سليمان، "إننا في منظمة نماء لا ندّخر جهداً في سبيل تخفيف المعاناة عن أهلنا حتى ولو تسبب ذلك بغيابنا عن عائلتنا وقتاً طويلاً".

نجحت منظمة نماء بجلب العديد من المشاريع التي كان لها انعكاس إيجابي على حياة الأهالي، فمن "المول" التجاري إلى الفرن الآلي والمدرسة، وأخيراً مشروع الألعاب واللباس للأطفال.

وعن مبادرة توزيع الألعاب واللباس على الأطفال، يوضح حاج سليمان، "بعد عمل طويل تمكنا من توزيع اللباس والألعاب على آلاف الأشخاص من مختلف الأعمار، شاهدنا الفرحة الكبيرة على وجوه النازحين والمهجرين، الذين لم يشتروا لعبة أو لباساً جديداً منذ أشهر لصعوبة الوضع المالي". بالقرب من مكتب المنظمة ترى المدرسة التي شهدت حفلاً كبيراً لتوزيع ألعاب الأطفال، حيث تجمع المئات من الطلاب لاستلام الهدايا المتنوعة من سيارات وألعاب تطبيقية وهدايا أخرى.

أحمد، أحد طلاب هذه المدرسة، وابن لأحد الشهداء الذين قضوا جراء قصف النظام، يشيد أحمد بدور المنظمة، وما تقدمه في سبيل منحه وزملاءه ما يحتاجون من أدوات النجاح في الدراسة، ويضيف لـ"مبادر" وابتسامته الخجولة تعلو وجهه، "فرحت كثيراً عندما استلمت هدايا العيد وألعابي، التي كانت في كيس خاص بي وبزملائي من أبناء الشهداء".
ويعمل عبد الله الحاج سليمان، مع طاقم منظمة "نماء"، على الاستمرار في هذا العمل التطوعي، بروح الجماعة التي لا تمل المحاولة، مدفوعين برغبة كبيرة في إخراج الأطفال مما أثقلتهم به الحرب، وإيمان بمستقبل أفضل ينتظر مدينتهم.

ملخص:
نجحت منظمة نماء بجلب العديد من المشاريع التي كان لها انعكاس إيجابي على حياة الأهالي في ريف إدلب، فمن "المول" التجاري إلى الفرن الآلي والمدرسة، وأخيراً مشروع الألعاب واللباس للأطفال، حيث لا يدخر طاقمها التطوعي جهداً في سبيل تخفيف معاناة الناس.

نشاط مائي مفتوح لأطفال ريف حمص الشمالي

عبيدة العمر

في إطار حملاته للدعم النفسي، وضمن الأنشطة التي يقدمها فريق «السعادة» التطوعي؛ نظّم متطوعو الفريق مبادرة تحت شعار «يوم مائي مفتوح» لأطفال ريف حمص الشمالي. المسبح الكبير في إحدى منازل مدينة الرستن، كان البديل عن البحيرة، التي ظلّت المكان المفضل لدى أطفال المدينة، قبل أن تحاط بثكنات النظام، وتصبح السباحة فيها أمراً صعب المنال.

ولإخراج الأطفال من معاناة الحرب، عمد فريق السعادة، إلى تنظيم المبادرة كنشاط ترفيهي يشمل ألعاب مائية عدّة، فردية وجماعية، فضلاً عن تقسيم الأطفال إلى فرق تنافسية ومسابقات.

رئيس فريق السعادة، أكّد لـ«مبادر» أنّ، «النشاط عبارة عن تحد لظروف الحرب التي يعيشها الأطفال، وشكل من أشكال كسر الحصار عن ريف حمص الشمالي، منوّهاً إلى أنّ المبادرة كانت مميزة بالنسبة للأطفال وذويهم، وخاصة بعد أن حرم النظام السكان من الوصول إلى بحيرة الرستن».

ويضيف مدير الفريق، «قمنا بتمييز كل فريق بلون معين من أجل المسابقات المقررة، وذلك بهدف رفع معنويات الأطفال».

وانطلق اليوم المائي بقراءة الفاتحة على أرواح الأطفال الذين قضوا بقصف الطيران والمدفعية، ثم قام المشاركون بعملية الإحماء والركض حول المسبح، قبل تقسيمهم إلى فريقين بلباس أحمر وأزرق للتميز خلال المسابقات المائية. واعتبر مدرب السباحة، هاني أبو خالد، «أن الأطفال لديهم الدافع الكبير لتعلم السباحة ويمتلكون روح المنافسة»، مؤكّداً أن، «المبادرة أتاحت لهم الفرصة للتمرن على ألعاب مائية عدة، ومنها لعب كرة الماء، ونقل الماء بالملعقة».

محمد عزام، أحد الأطفال الفائزين بمسابقة السباحة، قال لـ«مبادر»: «شعرنا خلال هذه المبادرة، أن هناك من يهتم لأمرنا ولمواهبنا كأطفال، نتمنى أن تستمر مثل هذه النشاطات». واختتم النشاط المائي بتوزيع الهدايا على الأطفال، وتقديم أوسمة رمزية للفائزين ضمن المسابقات، التي أعادت للأطفال الفرح والبهجة ومنحتهم فسحة من الأمل بعيداً عن الحرب والحصار.

ملخص:

المسبح الكبير في إحدى منازل مدينة الرستن، كان البديل عن البحيرة، التي ظلّت المكان المفضل لدى أطفال المدينة، قبل أن تحاط بثكنات النظام، وتصبح السباحة فيها أمراً صعب المنال. ولإخراج الأطفال من معاناة الحرب، عمد فريق السعادة إلى تنظيم نشاط ترفيهي يشمل ألعاب مائية عدّة.

رياضة

”منشأة الشهباء“

نبض الرياضية في روح حلب

باسل أبو حمزة

بذل الكثير من الرياضيين السوريين خلال العقود الماضية، جهوداً كبيرة في سبيل تطوير قدراتهم لتمثيل بلادهم في المحافل الدولية، لكن اللامبالاة من القائمين على هذا القطاع، غيبت أسماء الكثير من المواهب الوطنية عن منصات التتويج.

ولعب النظام السوري دوراً في تهميش ذوي الكفاءات الرياضية، مقابل دفع المقربين من أجهزة الأمن وكبار المسؤولين، إلى واجهة المسابقات المحلية والدولية، الأمر الذي دفع الكثير من الرياضيين إلى الانشقاق عن الأندية المحلية.

الكابتن أحمد مشلح، وصديقه شعبان قطان، من أوائل الرياضيين الذين غادروا أندية النظام، مع انطلاق شرارة الثورة السورية، وعملوا على تنظيم النشاطات الرياضية في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام.

يقول بطل الملاكمة أحمد مشلح لـ«مبادر»: «إنّ مرارة الإهمال في عهد النظام، قيدت الطموح الرياضي بسلاسل المحسوبيات، التي كانت تجعل من الرياضة السورية حكراً على المقربين من الاتحاد الرياضي فقط».

ويضيف: «عملت مع الكابتن شعبان قطان على إنشاء صالة رياضية تحوي عدة ألعاب فردية، منها الملاكمة والووشو والكونغ فو ورفع الأثقال، والتي تحولت فيما بعد إلى «منشأة الشهباء النموذجية» بجهود فردية.

ويقوم على المنشأة عدد من الرياضيين المنشقين عن النظام، والذين يشرفون على تدريب 150 طفل بأعمار متفاوتة بالإضافة لـ 200 شاب، كما تضم معظم الألعاب الرياضية من كرة القدم وكرة السلة والجمباز والكاراتيه والمصارعة والجودو.

«يجب ألا تضيع مواهب الشباب مهما كانت الظروف»، هي الرؤية التي ينطلق منها لبطل الدولي في الملاكمة شعبان قطان، والذي أكّد أنّ الإرادة والعمل الجاد لتطوير المنشأة، جعل منها النواة للمهرجان الرياضي الأول في المناطق المحررة على مستوى سوريا.

ويأمل قطان أن تمتد التجربة الناجحة إلى كافة المدن السورية، انطلاقاً من مدينة حلب التي «ظلت دوماً رحماً خصباً ينجب أبطال الرياضة السورية».

ويختم قطان، «يبقى هدفنا، وهو الحلم الذي يعيشه كل الرياضيين الأحرار، والمتمثل في إنعاش الرياضة ضمن المناطق المحررة رغم ظروف الحرب، كي نكون حاضرين دائماً ونثبت للعالم أن المدن المنكوبة قادرة بإرادة أبنائها على الاستمرار بكافة مناحي الحياة».

ملخص:
الكابتن أحمد مشلح، وصديقه شعبان قطان، من أوائل الرياضيين الذين غادروا أندية النظام، مع انطلاق شرارة الثورة السورية، وعملوا على تنظيم النشاطات الرياضية في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام.

عدسة : باسل أبو حمزة

تعالعندي أنا بيّاع التمر هندي
تمر هندي
TamerHindi.SY